محاضرة () :تقنيات جمع البيانات

أساليب أخرى لجمع البيانات

هناك أدوات و مقاييس أخرى يمكن للباحث أن يختار من بينها ما يلائم طبيعة مشكلة بحثه ،و القادرة على التوصل إلى المعلومات و البيانات المرجوة ،و التي يمكن للباحث استخدامها بمفردها أو مع غيرها من الأدوات لزيادة التأكد من النتائج.

1-المقاييس السوسيومترية :هي المقاييس التي صممها "مورينو"و التي تهدف الى قياس العلاقات الاجتماعية ،حيث يقوم الباحث برسم السوسيوجرام الذي يوضح هذه العلاقات في صورة رياضية كمية تجعلها قابلة للتحليل و التفسير العلمي.

2-مقاييس الاتجاهات :يعد مقياس "ثورستون" من أهم الأساليب اللفظية التبعة في المقارنة الزوجية لموضوعين من الموضوعات للتعرف إلى تفضيل أفراد العينة لأحدهما.

و سنحاول من خلال هذه المحاضرة إلقاء الضوء على بعض الأساليب المغايرة لجمع البيانات غير الأساليب المعروفة التي تطرقنا إليها من خلال المحاضرات السابقة :

***البيانات المفصلة :**و هي وسائل تحاول أن تستقصي جانبا أو أكثر من سلوك الفرد ،أكثر من محاولتها قياس هذه الجوانب بالمعنى المألوف للقياس،و البيان المفصل هو بيان يقدم معلومات مفصلة عن الصفات الشخصية لفرد ما و اهتماماته و مواقفه ،إن ما تطلبه هذه البيانات من المفحوصين معلومات عن سلوكهم دون تقيده م بوقت سريع ،بحيث يقدم للمفحوص قائمة من البنود تصف العامل المقيس ويطلب إليه أن يبين أفضلياته أو يؤشر على الصفة التي تصف سلوكه العادي،وبعد ذلك يقوم الباحث بتقييم تلك الاستجابات بهدف الحصول على صورة مفصلة لاستعدادات المفحوص الرئيسية و اتجاهاته وميوله،ونشير هنا الى أن هذه البيانات مقننة بطرائق علمية معروفة.

***روائز التقدير:**ليس لهذه الروائز دقة قصوى في الروز و القياس ،ولهذه الروائز أربعة مستويات هي :

1-الروائز الاسمية2-الروائز الترتيبية 3-رائز المسافات 4-رائز النسب أبسطها الروائز الاسمية ،حيث تصنف فيها الأمور في فئتين مختلفتين أو أكثر ولا تقوم بين الفئات علاقات منتظمة,

أما في الروائز الترتيبية ،فان الأشياء تصنف وفق ترتيب محدد بوضوح،ولكن المسافات بين الأشياء المتتابعة غير معروفة ،وقد تكون غير متساوية ،أما في رائز المسافات فانه لا يكتفي بترتيب الأمور

ترتيبا محددا ،أو تحديدا واضحا ،ولكنه يستخدم وسائل أخرى لتحديد مسافات متساوية البعد تستخدم في عملية الروز أو القياس ،وأخيرا رائز النسب فهو أرقاها وتتوفرفيه جميع خصائص رائز المسافات بالإضافة إلى أنه له صفرا مطلقا يوفر نقطة بداية ثابتة للروز و القياس.

***بطاقة التقدير** :تسمى أحيانا برائز التقدير الرقمي ،وهي تيسرتقدير عدد كبير من العناصر التي تسهم في

تحديد مكانة أمر ما معقد،وتتم عملية التقدير بإعطاء العامل المقدر علامة ،و تجمع العلامات فنحصل على درجة كلية تدل على التقدير العام للأمر المدروس,

***المقياس المتدرج :**يحدد هذا المقياس درجة متغير ما أو شدته أو تكراره،وبهدف إعداد مقياس متدرج يحدد

الباحث العامل المقيس و يحدد وحدات أو فئات متدرجة وذلك بغية التمييز أو المفاضلة بين درجات العامل المقيس ،ومن ثم يصنف هذه الوحدات أو الفئات ، التي توضع على المقياس ،وإذا كان وضع فئا قليلة جدا يؤدي الى نتائج غير دقيقة ،كما أن وضع فئات كثيرة جدا يجعل من الصعوبة أن يميز الباحث بين الفئة و الفئة التي تليها على المقياس ،وقد تكون وحدات المقياس من أرقام أوعبارات وصفية توض على امتداد خط مستقيم من مثل :1-2-3-4 أو دائما –كثيرا-أحيانا –نادرا-أبدا.

***مقياس الرتب :**وهو مقارنة صفات أو تقديرات المدروسين بعضهم ببعض ،بحيث يعطى الذي تتوفر فيه

أعلى مستوى من الصفات المحددة الرقم (1) الذي يليه (2) وهكذا حتى يعطى أقلهم الرقم (12).

***مقياس المسافات المتساوية :**تستخدم في المقارنة الزوجية لموضوعين من الموضوعات ،للتعرف على تفضيل المفحوصين لأحدهما (أو مجموعة منهما) على البعض الأخر ،ويمكن بهذه الطريقة مقارنة أي قدر من الموضوعات .

إن أول من ابتكر هذا المقياس العالم الأمريكي (ثورستون) حيث يعطى لعدد كبير من الحكام عددا من العبارات المستقلة تعبر عن درجات مختلفة من الشعور نحو جماعة ، أو مؤسسة أ فكرة أو موضوع ،و يطلب من كل منهم أن يرتب هذه العبارات ترتيبا موضوعيا ،وفي مجموعة تتراوح عادة بين (7و11)،وتبدو المسافات بينها متساوية سيكولوجيا ،ويطلب إلى الحكم أن يرتب هذه العبارات بحيث تمثل عبارات المجموعة الاولى الاتجاه الأكثر تفضيلا ،وتمثل تلك التي تقع في العبارة الأخيرة الاتجاه

الأقل تفضيلا، وبعد ذلك يحسب الباحث عدد مرات دخول كل عبارة في كل مجموعة ،ويعين لكل عبارة وزنا يبنى على أساس وسيط المواضع التي أعطاها لها الحكام ،ومتت تم وضع المقياس يطبق على المفحوصين وحينئذ يعلم المفحوص على العبارات التي يوافق عليها فقط ،وتكون درجته هي وسيط أوزان العبارات ،وهناك طرق أخرى لقياس الاتجاهات كطريقة "ليكرت" و"جتمان" وغيرهما.

***الطريقة السوسيومترية (قياس العلاقات الاجتماعية) :**ابتدع هذه الطريقة العالم (مورينو) حيث يقوم برسم السوسيوغرام الذي يوضح العلاقات في صورة رياضية كمية تجعلها قابلة للتحليل و التفسير العلمي ،وتتضمن هذه الطريقة في أبسط صورها أن يطلب كل عضو في الجماعة تحديد أي الأعضاء الآخرين يفضل أن يرتبط به بعلاقة ما أو يشاركه في نشاط معين ،وأحيانا يطلب من المفحوصين كتابة اختيارين أو ثلاثة أو كتابة أسماء الأشخاص الذين يرفضونهم ،ثم تمثل الاختيارات بمخطط بياني للعلاقات الاجتماعية (سوسيوغرام) ،حيث يوضع اسم كل شخص في دائرة مثلا ،وترم خطوط توصل بينهم (خطوط متصلة للقبول و متقطعة للرفض)،كما ترسم أسهم تمثل اتجاه العلاقات بين الأشخاص ،فنكون لدينا شبكة تصور علاقات القبول أو الرفض أو كليهما معا.

***طريقة "بوجاردوس" :(لقياس البعد الاجتماعي) :**

وضع هذا العالم عدة عبارات لقياس البعد الاجتماعي ،يعبر كل منهما عن موقف من مواقف الحياة الحقيقية ،ثم يتعرف على مدى البعد الاجتماعي (التنافر،التعاون،المحبة ،الكراهية...)بين شخص أوجماعة وشخص أو جماعة أخرى.وعيب هذا المقياس أنه لا توجد فيه قيمة صفر معروفة ،وهويفترض وجود مقادير متساوية من البعد الاجتماعي بين كل نقطة في المقياس و النقطة التالية لها ،ولكن هذا التساوي أمر غير مثبت ،كما يخلط بين الاستخدامين الأصلي و الترتيبي للأعداد ،ويصلح بصورة خاصة لقياس القيم المعطاة للأطفال و لدراسة الحجم المرغوب أو المثالي للعائلة .

قائمة المراجع المعتمدة في إعداد المحاضرة :

-رجاء،وحيد دويدي (2000):البحث العلمي ،أساسياته النظرية وممارسته العملية ،دار الفكر المعاصر ،دمشق.

-وائل،عبد الرحمان التل واخرون (2007):البحث العلمي في العلوم الانسانية و الاجتماعية ،دار الراية،عمان.